Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ أن نقلت من المصنع الذى شهد مولدى، وتجميع أجزائى ، إلى تلك المراحل التى تم خلالها نقلى من بلد المنشأ إلى بلد الاستخدام، حيث الوكيل المحترم، الذى يقوم باستيراد أنواع مختلفة من أبناء جنسى، من الأجهزة المتطورة . .

منـذ ذلـك الـوقت الذى اشترانى أحد متعهدى إقامة « السرادقات » بجميع أنواعها . وأنا أشعر بالأسى ، والحزن لما ألاقيه، وما ينقل من خلالى ، وما أشاهده وأحس به من عبث بنى البشر بكل ما يمثله ذلك من جنوح . .

أنـا « ميكـروفـون » جهـاز صغير، الحجم عظيم الفائدة . . لن أتحدث عن ظروف، وطبيعـة صنـاعتى . . لأنها بحق، عمـل عبقـرى شديد الـدقـة ، وكثـير التفاصيل . . لكنى سأستعرض فى عجالة جانباً من رحلة العذاب التى أعيشها كل يوم تقريباً . . سأسجل هنا ثلاثة أيام فقط . . ثلاثة أيام كان استخدامى خلالها يحمل كل أشكال ، ومعانى التناقض . .

ولنبدأ باليوم الأول :

فى المساء جاء رجل يطلب من صاحبى (متعهد الاحتفالات) أن يجهزنى لليوم التـالى مع مجمـوعـة أجهزة الصوت الأخرى، التى يوصلون بينى ، وبينها لتكتمل الدائرة . . ، أو ليكتمل الدور . . ، وبالفعل أخذونا جميعاً ، وذهبوا بنا إلى سرادق ضخم لمرشـح ثرى، سوف يخطب فى جماهير الناخبين من أنصاره ، وأبناء دائرته والـذين سيدفعون أصواتهم ثمناً لوصول المرشح الوجيه إلى عضوية (البرلمان) . . وما أدارك ما البرلمان !!

فى المسـاء بدأ أبنـاء الدائرة يتوافدون فى مجموعات ، ويجلسون على المقاعد فى صفوف ، وما هى إلا ساعة حتى سمعت أصوات ضجيج ، تأتى من بعيد ، ورويداً رويداً بدأت تقترب من السرادق ، وتعالت الهتافات بحياة المرشح الهمام الذى أحاطوه بألقاب تنافس المهيب الركن إياه . . وفى زفة كبيرة دخل المرشح إلى السرادق ، وسط التهليل من جوقته ، أو كما يسميهم أولاد البلد من البشر : (كدابين الزفة) . .

بعد قليل قام أحد الهتيفة، وأمسكنى بعنف، وأخذ يصيح : الآن . . يتحدث